

الأغاني

ترد البصرة قال لا ولكن أبي كان كثيرا يردها قال طلحة فوالذي نفسي بيده لقد تعجبت من كثير وجوابه وما رأيت أحدا قط أحقق منه لقد دخلت عليه يوما في نفر من قريش وكنا كثيرا نهزأ به وكان يتشيع تشيعا قبيحا فقلنا له كيف تجدك يا أبا صخر فقال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئا قلت نعم يتحدثون أنك الدجال قال وا [إن قلت ذلك إني لأجد في عيني هذه ضعفا منذ أيام .

ولجرير قصيدة يناقض بها هذه القصيدة في أولها غناء نسيته .
(ألا أيُّها القلب الطَّـرُوبُ المكلَّـفُ ... أفرقْ رُبَّـمَـا يَدُـأَيَّ هـواك ويُسـعِـفُ) .
(طَلَلِـتَـ وَقد خَبِـرَـتَـ أنْ لستَ جازعاً ... لرَبِّـعٍ بـسُّـلُـمَـا نَـيـدٍ عَـيْـنُـكَ تَذْـرُفُ) .

الشعر لجرير والغناء لمحمد بن الأشعث الكوفي ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو بن بانة وقال حبش فيه ثقيل أول بالوسطى وليس ذلك بصحيح .
رجع الحديث إلى سياقة حديث الفرزدق والنوار .
قال دماذ وتزوج الفرزدق على النوار امرأة من اليرابيع وهم بطن من النمر بن قاسط حلفاء لبني الحارث بن عباد القيني وقد انتسبوا فيهم فقالت له النوار وما عسى أن تكون القينية فقال .

(أرتك نجومَ اللَّـيْلِ والشمسُ حَيَّـةٌ ... زِحَامُ بناتِ الحارثِ بنِ عُبَـادِ) .
(نساءٌ أبوهنَّ الأغرُّ ولم تكن ... من الحُتِّ في أجيالها وهَدَّـادِ) .
(ولم يكن الجَوْفُ الغموضُ مَحَلَّـها ... ولا في الهِجَارِ يَـيْنِ رَهْـطِ زيادِ) .
(أبوها الذي أدْرَـى النِّـعَـامَـةَ بعدما ... أبتَ وائلُ في الحربِ غيرَ تَمَـادِ) .
يعني بأبيها الذي أدنى النعمة الحارث بن عباد وأراد قوله .
(قرَّـبا مَرَّـبِطَ النِّـعَـامَـةِ مِنِّي ...)